

# طرائف لغوية

للأستاذ فؤاد حسنين على

لسانيه في الأدب العربي واللغات السامية

وعضو هيئة الجامعة المصرية بالمانيا

## أبلة

كلمة شائعة في اللغة العربية المصرية وهي سامية الأصل ، وإن كنت لا أعرفها في اللغة الفصحى . فهذه اللفظة أكديّة : بلتي belti ، ومعناها سيدتي ( المهذبة في اللهجة الحديثة زائدة ، ومثال ذلك كثير ، فنلاحظ عوضاً عن يدي يقال ايدي ، والاستعمالين : براهم و ابراهيم . . . ) ، وبليتني belitni : بمعنى سيدتنا في اللغة الديئية ، ثم انتقل هذا اللفظ إلى الآرامية : بلتي : أو : بلتيني ، ثم إلى اليونانية : بلتيس beltis ، ومنها إلى بعض اللغات الأوربية الحديثة للتعبير عن ( سيدتنا ) مريم ، ففي الإيطالية نجد ذلك المعنى ترجم بكلمة Madonna ، وفي الفرنسية Notre-dame وهلم جرأ .

## ابليس

كلمة أجنبية دخيلة في اللغة العربية ، وهي يونانية الأصل : ديابولوس Diabolos ، ثم انتقلت إلى اللغة الآرامية ، ثم ظن فيما بعد أن المقطع : دي di هو ضمير الإضافة في الآرامية فحذف ، وتبقى لفظ إبليس .

## ابن آدم

أمير سامي قديم جداً في اللغات السامية . ويرجع إلى الأكديّة ، إذ ورد فيها : مار أملي مار amēli ، ومعنى هذه العبارة : ابن الانسان ، وخاصة الانسان الحر الشريف ، ومنها انتقل هذا التعبير على ترجيح معظم العلماء - إلى العبرية ، إذ جاء فيها : بن آدم bân-âdām . ومنها إلى الآرامية برناشو bar--(ē)nāshū ، ثم إلى الحبشية : أولاد آدم ، وإلى العربية ابن آدم .

## آسي

لفظ اشتركت فيه الشومارية ( لغة سكان بابل وأشور قبل زوح الأخيرين إليها ) ، والمصرية

القديمة، فهو في الأولى : أزو azu وفي الثانية : سيه . ومعناه في اللغتين : الخبز عن الماء .  
ونلاحظ في الصيد، وخاصة في أسبوط حتى اليوم، أن السقاء عند ما ينادى على الماء يقول .  
سيه seh ، وقدماً كان للبشر بالماء كالمبشر بالحياة . ومن إحدى هاتين اللغتين ( ؟ ) استعمار  
الأكديون هذا اللفظ : أسو asu بمعنى طبيب، وعثم أخذه الآراميون . فلنظ آسيا asya  
معناه طبيب . ومن الصيغة الاسمية اشتق الفعل آسي assi : ومعناه يشفى ، وآسيوتا asyutá  
بمعنى شفاء ، ومنها انتقل اللفظ إلى العبرية : آسي بمعنى طبيب ، وإلى الحبشية : آسو aswa  
بمعنى يشفى و : أسوت asot شفاء .

## بربر

قامت حول هذه الكلمة خصومات لغوية عنيفة، تارة بين رجال فقه اللغة اليونانية واللاتينية،  
وأخرى بين هؤلاء جميعاً ورجال فقه اللغات الشرقية . ذلك لأن هذه الكلمة مقسمة بين  
الشرق والغرب . وحقيقة الأمر أنها شوماربه الأصل . فلنظ : بر bar معناه : أجنبي أو برى .  
وقد جاء هذا اللفظ ضمن اسم حيوان مفترس . أور - بار - رو ur-bar-ru بمعنى الكلب  
الأجنبي ( البرى ) ويقصد على ما يظن الثوب .

ثم عن الشومارين أخذوا الأكديون للدلالة على المعنى المنتشر الآن ، فلنظ . بربر  
barbaru بتكرار الكلمة للتأكيد، وهذا شائع منتشر في اللغات السامية . يلاحظ في العربية :  
لملم : ورش رش . ومنها انتقل اللفظ إلى اليونانية ، برباروس barbaros واللاتينية أيضاً براروس  
barbarus ، وإلى سائر اللغات الحديثة تقريباً الشرقية ( السامية بنوع خاص ) والغربية  
بربر barbar .

## بريد

كلمة سامية الأصل بخلاف ما ذهب إليه بعض العلماء من أنها دخيلة أخذت عن اللاتينية :  
فريدوس veredus ، والعكس هو الصحيح . فقد وردت في الأكديّة : بريدو ، أو : بريدو  
piridu ، puridu ومعناها . السريع في مشيته ، أو : ساق ( ماشى ) ثم بمعنى . الرسول السريع .  
ونلاحظ في الآرامية مادة : فرد ( برد ) berad بمعنى طار أو هرب .

ونلاحظ في العبرية أيضاً . برد qired ، بنفس المعنى وبمعنى بعل أو أى دابة من دواب الحمل .  
ومن هذه الكلمة نلاحظ في السريانية أيضاً : بردون barduna ، وانتقلت إلى العربية :  
برذون ، وليس من الصواب مطلقاً زعم بعض اللغويين أن هذا اللفظ مأخوذ عن اللاتينية :  
بردو ، أو ، بردس ، burdo ، burdus أو من اليونانية : بوردون Bourdon .

ومن المادة السامية الكلمة العربية الفارسية بريد، ومعناها الرسول السريع أو الحصان السريع، ومن الأخيرة أخذ اللفظ اللاتيني فريدوس veredus، وفي اليوناني المتأخر بريدوس Bereidos.

### بللور برليانت

كلمة سامية أخذها الغرب عن الشرق فهي في الأكديّة بورللو، burella وهي نوع من الحجارة، ومنها انتقلت إلى اليونانية برلوس Berillos، ومنها إلى اللغات الأوروبية الحديثة: مثلاً في الألمانية Beryl وفي الإنجليزية beryl وانتقلت إلى الألمانية: برللا Brillle أي نظارة، وكلها من السامية الأكديّة التي انتقلت منها إلى السريانية، بللور، cellūrā و cellūrō Berullā ثم إلى العربية بللور، وإلى الحبشية بللور، وبرللي Berelli؛ Bellūr، وفي الحبشية الحديثة: برللا Berelle بمعنى إريق زجاجي.

ثم من هذا اللفظ أيضاً ظهر في بعض اللغات الأوربية فعل: برييه Briller بمعنى يسطع أو يلمع، ومنها برليانت Brillant.

### تلميذ

في الأكديّة مادة: تلمدو lamādu بمعنى يعلم، وخاصة تعليم حرفة فنية أو علوم، وانتقل هذا اللفظ بمعناه إلى العبرية، ومنها كلمة تلمود، ثم إلى الآرامية: تلميذا talmidā أي تلميذ، ثم إلى العبرية المتأخرة: تلميذ talmdu، وإلى العربية (تلميذاً أولاً بمعنى مساعد الحداد).

### تهامة

في الأكديّة: تيامتو: أو: نامتو liāmtu, tāmtu، ومعناها بحر، و: تيامة tiāmat ومعناها تقريباً: هول البحر، ويرجح أن منها الكلمة العبرية، تهوم tēhōm، وجمعها تهومات tēhōmāt. بمعنى الماء القديم الخلقية، أو تقريباً: الطوفان، ثم إلى العربية تهامة. تطلق على الأرض المعتدة على الشاطئ الجنوبي الغربي لبلاد العرب.

ويلاحظ في العربية أيضاً: تيه، وتاه. وفي السريانية: توه tob.

### تلج

في الأكديّة: اشلكو ashtaku، ومعناها تقريباً: يبيض، أو غاسل الملابس البيضاء،

وانتقلت إلى العبرية واليهودية الآرامية، اشلاج *ashlag* أو اشلجاء: *ashlégû* أو اشلاك *sôhlah* بمعنى رغوة الصابون المستعملة عند الغسيل، ثم انتقلت اللفظة بعد ذلك إلى لسان العامة بمعنى آخر وهو الثلج، فأصبحت في العبرية المتأخرة. شلج *sholeg*، ومنها إلى العربية ثلج.

### خروب

في الأكديّة . خروبو *kharûbu*، ثم انتقلت إلى الآرامية، خروبيا، أو خروبيا، (*khârûbâ, kharrûbâ*) ومنها إلى العربية. خروب، أو. خرنوب، ومن اللغات السامية انتقلت اللفظة إلى اليونانية المتأخرة خروبيا، *karrouta* وإلى اللاتينية المتأخرة كرويوم *carrubium*، ومنها إلى الإيطالية كروبا *carruba*، والفرنساوية. كروب *caroube*، والإنجليزية. كروب *carob*، والألمانية. كروب *Karube* أو *Karobe*، والإسبانية. جروبو *garrobo*.

### دين — مدينة

في الأكديّة . دينو *denu, dinn*، ومعناها قضاء أو حق. والفعل. دينو *denu* بمعنى يقضى و. ديان *dajjnu* بمعنى قاض، ثم انتقلت إلى العبرية والآرامية. دين، ديان *din, dina* — حكم أو قضاء، والفعل منها دان *dan* أى يحكم أو يقضى، واسم القاضل: ديان: أو: ديان: *dajjan, dajjanâ*، ومنها مدينة ومعناها: مكان القضاء، وانتقل ذلك إلى العربية، دين، والحبشية، ديين، والعربية. مدينة.

واستعمال كلمة دين في العربية بمعناها الديني، إما يرجع إلى اللفظة الفارسية. دين بمعنى عقيدة أو ديانة، أو اللفظة الأكديّة. دينو *dē(i)nu*.

### سوسن

مصرية قديمة، سشن *sshn*، وفي القبطية شوشن *stōshen*، ومن المصرية القديمة إلى الأكديّة. ششانو *sheshanu*، ومنها إلى العبرية. شوشن *shōshōn* ثم إلى الآرامية. سوسنة *shūzantō* والعربية. سوسن، ومن اللغات السامية انتقلت إلى اليونانية: سوسون *souson*.

### شيبنة

في الأكديّة، سوسيننو، أو شوسيننو *susapinu, shusopinū* بمعنى دليل، ثم انتقلت إلى الآرامية. شوشينا *shoshebinā* أو *shaushebinō*، بمعنى دليل العروس.

## شُقَّة (غطاء النساء في الصعيد)

لفظة غربية سامية الأصل لها معنيان، أخذت اللغات الهندية الأوروبية معنى، واحتفظت اللغات السامية بالمعنى الآخر.

ففى الأكدية . شافو shaggu بمعنى ( جوال ) لحفظ الخنطة أو الدقيق؛ أو بمعنى ثوب يلبس للتكفير عن الخطايا أو التقشف . ثم انتقلت إلى العبرية . ساق sag ، ثم إلى الآرامية القديمة فى حالة الجمع . شقون shagôn ثم بعد ذلك سقاقا saggā ، ثم إلى الحبشية : شق shag . ومن السامية انتقلت إلى اليونانية ، ساكوس ، sakkos . واللاتينية : ساكوس ، soccus ؛ والألمانية . ساك Sack ، والانجليزية أيضاً . ساك sach وهلم جرا .

## شيت

فى الأكدية . شتو shātu بمعنى نسج . ومنها إلى العبرية . شاتا shātā ، ثم شتى sheti ، بمعنى نسج أو ( قماش ) ، ثم إلى الآرامية . شتا shetā أو شتى ashti بمعنى نسج ، والاسم شتيا shityā بمعنى ( قماش ) ، وربما كان اللفظة العربية . سدى ، أرى ، ستى ، صلة بهذا .

## عدن

أخذها الأكديون عن سكان البلاد الأولين ، أعنى الشومارين ، فاللفظ . ادنو ومعناه البرارى أو الصحارى ، ومنها انتقل إلى العبريين . عدن den للدلالة على المنطقة التى فيها الجنة ، فعدن إذن بادىء الأمر ليست الجنة ، بل الجنة فى إقليم عدن ، نذكر فى القرآن الكريم : جنات عدن ، ثم بعد ذلك انتقل هذا اللفظ إلى الشعب وتحوّر معناه قليلاً وأصبح بمعنى . نعيم أو بهجة وسرور .

## فتيلة

يرجح أنها مصرية قديمة بتر ptr ، ومنها إلى الأكدية . بتيلتو pitilltu بمعنى حبل ، وعنهما أخذتها العبرية . بتيلتا petilta بمعنى فتيلة ( شريط ) المصباح ، ثم انتقل إلى العربية - نلاحظ مادة قتل - وكذلك الحبشية . ومن اللغات السامية استعمار اليونان هذه الكلمة : فتيلين Fetilin أو . فتيلون Fation ، بمعنى فتيلة ( شريط ) المصباح .